قال : ومن سنن العرب المُحاذاة وذلك أن تجعل كلاماً ما بحذاء كلام فيُؤْتى به على وزنه لفظاًوإن كانا مختَلفينفيقولون : الغَدَايا والعَشايا .

فقالوا : الغَدَيا لانضمامها إلى العَشايا .

ومثلُه قولهم : (أعوذُ بك من السامّـَة واللامّة) فالسامّـَة من قولك : سمّـَت إذا خصّـَتْ واللاّمّة أصلها من ألمّـَت لكن لَما قُرنت بالسامّـَة جُعلتْ في وزنها .

قال : وذكر بعضُ أهل العلم أن من هذا الباب كتابه المصحف كتبوا : (والليل إذا سجى) بالياءوهو من ذوات الواو لمّـَا قُرن بغيره ممّـَا يُكْتَب بالياء .

قال : ومن هذا الباب قوله تعالى (ولو شاء ا لسلطهم عليكم) اللام في (لسلطهم) جواب لو .

ثم قال : (فلقاتلوكم) حُوذيتْ بتلك اللام وإلا فالمعنى لسلّـَطهم عليكم فقاتلوكم .

ومثلُه : (لأعذبنه عذاباً شديداًأو لأذبحنه) .

فهما لاما قَسَم ثم قال : (أو ليأتيني) فليس ذا موضع قسملأنه عُذْر للهُدْهدفلم يكن ليُقْسمَ على الهدهد أن يأتيَ بعُذْرلكنّه لما جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجْراه مَجْراهفكذا باب المحاذاة .

قال : ومن الباب وزّنْتُه فاتّـَزَن وكلْته فاكَتال أي استوفاه كَيْلاً ووَزْناً .

ومنه قوله تعالى : (فما لكم عليهن من عدة تعتدونها) أي تستوفونه الأنها حقّ للأزواج على النساء .

قال : ومن هذا الباب الجزاءُ عن الفعْل بمثل لفظه نحو : (إنما نحن مستهزئون ا يستهزئ بهم) .

أي يجازيهم جزاء الاستهزاء .

(ومكروا ومكر